

وليها بعد سالف تهورها في سبيل الضلال، ترجع الى منهج الحق فتهدى به ونطالب  
 اليها بالحاح الأثمي لشباننا فتورطهم في الممرور، ولا تدول لهم التفرير فيزينوا عن  
 وضح المعجزة. ثم نوعز اليها ألا تتأق من الآن فصاعداً. ناير الخطاب. قبل ان تحص  
 كلامها وتعرضه على بودقة السداد ومحك الرشد والانتقاد

## صورة ايمان السيد اغناطيوس متى

بطريرك السريان اليعاقبة (١٧٨٢-١٨١٧)

نشرها حضرة النس اسحاق ارله

مخبر

في خزانة الكتب خاصة كنيسة السريان الكاثوليك بباردين صورة ايمان السيد اغناطيوس  
 متيوس او متى بطريرك السريان اليعاقبة واقراؤه بمقتضى الكنيسة الكاثوليكية. وهي مكتوبة  
 بخط يده بتاريخ سنة ١٨١٥ وقد روينا اخباره في المشرق عام اول (ص ٦٦٥) وذكرنا  
 هناك هذا الاثر المحفوظ في خزانة الدار البطريركية فاستنسخناه واليك نص صورة الايمان  
 عرونها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

اعلم ايها الشعب المتفهم أرشدنا الله وآياك بنوره الساطع آمين  
 نبتدى بوجوب الحمد لله الذي على رجائه ابتدأنا بشرح حقائق الايمان البطريرسي.  
 القاثوليقي الذي اعلنه الله ذاته الطوباوي بطرس هامة الرسل وصرحت به تعاليد.  
 السيد المسيح نفسه واستودعته الى خلفائه وهم الاحبار الرومانيون القاثون والثابتون.  
 في الكرسي الرسولي الروماني المتوسس والكائن في بيعة رومية التي شادها المسيح  
 وركلاؤه اعني الطوباوي بطرس وسائر الرسل. ولذلك اشهد بكليتي وبكل عزمي

ان كل من هو خارج عن هذه البيعة المقدسة الرومانية لا مناص ولا خلاص له البتة  
 ﴿أما بعد﴾ فاذا كنت انا الحقير في رؤسا الكهنة المدون اسمي بذيله  
 مترقبا الفرصة اثناء بطريركيتي لاشهار الايمان الارثوذكسي القديم الحاروي سبيل  
 الخلاص المستقيم لم يسهل لنا ذلك الى حين شيخوختنا وذلك لسبب الجس والقلق  
 والحوادث المتراكمة علينا ولاسيما تغاقم الاضطهادات والمجادلات الصائرة بين طائفتنا  
 وغيرها ممن كانوا ينسبون الضلال والطغيان في الرأي لطائفتنا السريانية  
 ولكن بالحق والصواب ما انتبهنا الى ضلالة هذا الشعب الغير ونكرانه حقائق  
 دين المسيح وسنته واتباعه عن الخلاص ببدأ شاسعا فابتهلنا عند ذلك الى ابي  
 الانوار ليعين ضعفنا ويؤيدنا لتتيم بفتنا وييسر لنا سبيل الوصول الى مينا الخلاص  
 ويحمد عنا جميع الفرائد اللاحقة بنا لنستطيع اشهار هذا الايمان الارثوذكسي المقدس  
 باسماف الراجم السامية

فحينئذ حركني النعمة الساهرة تبيان واثبات الحقائق الدينية وحصلت لي  
 واسطة ملائمة لتكميل مقصودي بوجود غصن ولدنا المبارك الطران بهنام (١) الذي  
 اقتناه بأمرنا ومساعدتنا ووضع يدنا بطريركاً على هذه الطائفة السريانية المشوشة .  
 وفرحنا جداً لما شاهدنا هذا الاخ يسمي في انتشار الايمان البطريركي المقدس وفي  
 تكميل اربنا . وسلمناه هذه الوثيقة لعله بواسطتها تنهدم الحصون ويكون كمال  
 المأول . وليكن معلوماً ان كل ما اوضحناه هنا لا يقال قسراً او جبراً علي بل انما  
 اوضحناه تبريراً لذمتنا وصيانة للايمان القائليني المقدس المطلوب منا ظلاً وعدواناً  
 وخشية من احكام الله العادلة الرهية قاصدين بذلك خلاص نفوس الحراف المتودعة  
 لنا ونجاتها من الهلاك الابدي . ونأمر امراً قاطعاً بالجزم والحرم على كل من يقاوم  
 ويضاد عبوديتنا . وليكن ختام خطابنا الى ههنا لانه قد قيل « قليل من الخير  
 يجسر العجبة كلها » (١ كور ٥ : ٦) وهذا كافٍ لكل من يرغب خلاص نفسه .  
 ونسال الله العناية والتوفيق في الوصول الى كمال المقصود . وما اننا نبتهدي في شرح  
 اعتقاد الايمان الارثوذكسي :

١ انا اؤمن ايماناً ثابتاً بجميع ما يتضمن في قانون الايمان الذي تشتمله الكنيسة المقدسة الرومانية

[رما اورد البطريرك قانون الايمان حرياً ثم استل قائلًا]:

« اني اكرم واقبل المجامع العامة »

٢ (واقيل) المجمع الاول النيقاوي واعتقد بما حكم فيه على آريوس المحروم ذكره وان الرب يسوع المسيح هو ابن الله الوحيد المولود من الآب منذ الازل

٣ واقبل المجمع القسطنطيني الاول وهو الثاني بالترتيب واعتقد بما حكم فيه على مقدونيوس المحروم ذكره . وان الروح القدس ليس عبداً او خليفة بل هو رب والاه وله لاهوت واحد مع الآب والابن

٤ واقبل المجمع الاول الافسي وهو الثالث بالترتيب واعتقد بما حكم به على نسطور المحروم ذكره وأقر بان اللاهوت والناسوت هما في اقنوم واحد اي في اقنوم ابن الله بالتحاد لا يوصف ولا يدرك وهو مسيح واحد ولهذا فرم العذراء الطوباوية هي بالحقيقة والدة الله

٥ واقبل المجمع الخلقيدوني وهو الرابع بالترتيب واعتقد بما حكم فيه على اوطيخا ودiosقورس المحروم ذكرهما واقربان ابن الله الواحد سيدنا يسوع المسيح هو هو كامل باللاهوت والناسوت الاله حق من نفس ناطقة وجد واحد . مساو للآب في الجوهر حسب اللاهوت وهو بعينه مساو لنا بالناسوت ومثابه لنا بكل شيء . ما خلا الخطيئة . وهو مولود من الاب قبل الدهور من جهة اللاهوت . وولد حسب الناسوت من العذراء مريم والدة الله في آخر الأيام من اجلنا ومن اجل خلاصنا . فالرب المسيح الواحد الابن الوحيد يجب ان يُعرف انه في طبيعتين بغير اختلاط ولا تعبير ولا انقسام وقد ثبتت الطبيعتان باقنوم واحد . وهو اقنوم الابن الوحيد الاله الكلمة الرب يسوع المسيح

٦ واعترف ان لاهوت سيدنا يسوع المسيح هو غير قابل الآلام والموت كما تحدّد في المجمع المذكور وفي رسالة القديس مارلاون البابا الروماني الذي نادى به الآباء في ذلك المجمع بعينه قائلين ان مار بطرس الرسول قد تكلم بغيره . وحرمت

بذلك التحديد بدعة الذين كانوا يزيدون على التديسات الثلاث • الذي حُلب  
عوضنا • لانهم بقولهم هذا يعتقدون ان طبيعة الاقانيم الثلاثة الالهية يمكنها ان  
تتألم وتموت

٧ اقبل المجمع القسطنطيني الثاني وهو الخامس بالترتيب الذي تكررت فيه  
قضية المجمع الخلقيدوني المذكور

٨ واقبل المجمع القسطنطيني الثالث وهو السادس بالترتيب واعتقد بما حُكم  
فيه على النوثوليين القائلين ان في المسيح مشيئة واحدة • واعترف ان في سيدنا يسوع  
المسيح مشيئتين وطبيعتين وفلمين بلا انقسام ولا تغيير ولا انفصال ولا اختلاط • وان  
المشيئة الانسانية ليست بمخالفة لارادته الالهية القادرة على الكل بل هي مطيعة لها  
٩ واقبل المجمع الثاني النيقاوي وهو السابع بالترتيب واعتقد بما حُكم فيه  
على محاربي الايقونات والصور المقدسة وانه يجب علينا ان نحوي عندنا صور المسيح  
والعذراء والدة الله وسائر القديسين ونكرمها

١٠ واقبل المجمع الرابع القسطنطيني وهو الثامن بالترتيب واعتقد انه بحق  
حرم فوتيوس واسترد القديس اغناطيوس البطريرك

١١ واني اكرم واقبل المجمع العامة الاخر التي اجتمعت باذن البابا الروماني  
حسب القوانين وتثبتت بسلطانه خصوصاً المجمع الفلورنتيني • واعتقد بما حُكم فيه  
اعني ان روح القدس منبثق من الابن والابن ازلياً كأنها مبدأ واحد له ولذا فقد  
زيدت في قانون الايمان «ومن الابن» بكل صواب للايضاح

١٢ اعتقد ان جسد المسيح يتقدس حقاً في الحبز القسحي خميراً كان او نظيراً •  
وان الكهنة مازومون ان يقدسوا على كليها كل واحد حسب عادة كنيسته غربية  
كانت او شرقية

١٣ ثم ان الثانيين حقيقة ان ماتوا بحجة الله ولم يتطهروا تماماً تتطهر ارواحهم  
في عذابات المطهر • ولكي ينجوا منها تفيدهم معرفة المؤمنين الاحياء اعني القدايس  
والصلوات والصدقات والفضائل والاعمال الحالحة . . . اما نفوس الذين تطهروا  
بعد سقوطهم في الخطية فانها تقبل في السماء وتعاين الله جهراً • كل واحدة حسب  
استمالتها • اما الذين يموتون في الخطية النعمية الميتة او في الاحلية فلوقتهم يهبطون

الى الجحيم ولكن عقوباتهم مختلفة

١٤ ثم ان الحبر الروماني له الرئاسة على المكونة كلها . وهو خليفة مار بطرس رئيس الرسل ونائب المسيح حياً ورأس البيعة جميعها وايو المسيحيين اجمعين ومرشدهم وقد استلم في شخص مار بطرس السلطان الكلي من سيدنا يسوع المسيح ليرعى ويدي ويدير جميع البيعة حسبما يقال في رسائل المجمع الكونيه وفي القوانين المقدسه كما يشهد المجمع الفلورنتيني المذكور

١٥ واعتقد ايضاً ان نوايس الشريعه العتيقه قد بطلت بمجي ربنا يسوع المسيح وان تحريم الرسل أكل ذبائح الاصنام والدم المخنوق كان واجباً لتلك الازمنه فقط

١٦ واكرم واقبل المجمع التريدينيني واعتقد بكل ما حكم وشرح فيه خصوصاً في مسئله ذبيحة القديس والاستعالة

١٧ واعتقد ان اسرار الشريعه الجديده هي سبعة وكلها تمنح النعمه . وان المعمودية والميرون ودرجة الكهنوت لا يمكن ان تتكرر

١٨ وان المعمودية ضرورية للخلاص ولاجل ذلك يجب ان تعطى حالاً دون تهمل ولكل من كان ان يعطيها في خطر الموت بالمادّة والصورة المفروضة

١٩ ثم ان رباط سرّ الزيجة لا ينحلّ وان كانت جائزه مفارقة الزوجين بالمضجع والمساكنه لسبب الزنى والمهرطقه او لاسباب اخرى ولكل لا يجوز ان يتزوج احد منها بآخر

٢٠ ينبغي لنا ان نقبل تقاليد الرسل والكنيسه ونكرمها

٢١ ثم ان السلطه على غفران العقوبات قد أبقاها المسيح في البيعه ويفيد استعمالها

جماعة المسيحيين للخلاص

٢٢ اني اقبل ما حكم به مجمع مدينة ترنتو المذكور على الخطيئه الاصلية والتركيه وعلى عدد الكتب المقدسه العتيقه والحديثه

٢٣ اني اقبل واعتقد بما تقبله وتعترف به الكنيسه المقدسه الرومانيه واحرم وأرفض وألن جميع الاضداد والانشتاقات والبدهج المحرومة والمرفوضه والمعترنه من الكنيسه المذكوره

٢٤ ثم اني احلف واعاهد بالطاعة الحقيقية للبابا الروماني خليفة بطرس الطوباري رئيس الرسل ونائب سيدنا يسوع المسيح هذا هو ايمان الكنيسة القدسة القاثوليكية التي لا يمكن لاحد الخلاص خارجاً عنها. فاننا الآن اعتقد به بارادتي واتمك به بالحقيقة واحفظه واعترف به الى آخر حياتي بمونة الله. واجتهد بقدر قوتي ان كل رعيتي والسذين هم تحت تدبيره يتمسكون به ويمؤمنونه ويكرزون. وانا هكذا اعد وانذر واحلف هكذا الله يعينني وهذه الانجيل القدسة

المترابا فيه

الحقير في رؤساء الكهنة متيوس  
بطريك السريان الانطاكي

جرى ذلك سنة ١٨١٥

[وفي آخر الصك الكتابة الآتية مفعولة هكذا على ختم البطريرك متي]

الموصل	يا رب سهل لاور	ديار بكر
وماردين	مار اغناطيوس	ولورقه
ودير الزعفران	بطريك السريان	وحلب
	متيوس	والثام

مَطْبُوعَاتُ شَرْقِيَّةٌ جَدِيدَةٌ

L'Abbé P. Pourrat: LA SPIRITUALITÉ CHRÉTIENNE. I. Des Origines de l'Eglise au Moyen Age, 6<sup>e</sup> éd. — II. Le Moyen Age, 4<sup>e</sup> éd., in-12. Paris, J. Gabalda, chaque vol. 10 f

التأليف الروحانية في اوائل الكنيسة وفي القرون الوسطى

جدا الكتاب الذي لا غنى عنه للكهننة والرهبان واهل التقى ليعرفوا ما نُشر في الكنيسة الشرقية والبرية من التأليف الروحانية مع وصفها وتعريف مؤلفيها وتأثيرها في نفوس المسيحيين وذلك منذ نشأة الكنيسة وعهد الرسل الى اواخر القرون